



عائدون... إلى الموت

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على سيارة المواطن كامل حسين
الوليدي بمنطقة العاتق - مديرية شداء - محافظة صعدة ١٥ يونيو ٢٠٢٠م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

الحد من تسول و عمالة الأطفال.

تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل
٤	الملخص التنفيذي
٤	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن مديرية شداء
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة العاتق
٧	الأدانات المحلية
٧	إفادات الشهود
٨	وصف الانتهاكات وفقا للقانون الدولي والانساني
٩	أسماء الضحايا
١٠	التوصيات

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان (١) ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق سيارة المواطن كامل حسين الوليدي بمنطقة العاتق التابعة لمديرية شداء بمحافظة صعدة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكري ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة العاتق وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير " عائدون إلى الموت" الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك في يوم الاثنين بتاريخ ١٥ يونيو ٢٠٢٠م بمنطقة العاتق التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها مدنيين بينهم نساء وأطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال منطقة العاتق .

(١) تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية شداء

مديرية شداء: هي إحدى مديريات محافظة صعدة ، يبلغ عدد سكانها ٦٢٩١٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية شداء

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة العاتق

في يوم الاثنين بتاريخ ١٥ يونيو ٢٠٢٠م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين من النساء والأطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية سيارة المواطن كامل حسين الوليدي وبرفقته عدد من المدنيين بمنطقة العاتق مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها كما أن السيارة المستهدفة هي لأحد المدنيين الغير مرتبطين بالحرب، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: ١٣ مدنياً بينهم ٤ أطفال وامرأة

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على سيارة المواطن كامل الوليدي بمنطقة العاتق



تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على سيارة المواطن كامل الوليدي بمنطقة العاتق

الإدانات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين الذين كانوا على متن سيارة مدنية في منطقة العاتق التابعة لمديرية شداء بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤولية انتهاكها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء ، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.



كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات الشهود

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

تحدث الشاهد الأول وأسمه (ص - ج - أ) قائلاً: " كان الوقت ظهراً وأنا عائداً الى منزلي ، سمعت تحليق طيران تحالف العدوان ، وفجأة سمعت الغارة ، ولأنني أسكن بالقرب من الطريق العام في منطقة العاتق ، كانت المسافة قريبة من الغارة ، كان الدخان كثيراً والأشلاء تتطاير ونيران في قطع من حديد، عرفت وقتها أن الغارة استهدفت سيارة كامل حسين الوليدي ، الذي يأخذ معه أشخاص الى السوق ويعود بهم في هذا الوقت ، هؤلاء ناس أبرياء من أبناء منطقتنا ليس لهم أي علاقة بالجبهات العسكرية".

تحدث الشاهد الثاني واسمه (ح - ع - أ) قائلاً: " كنت بجوار منزلي أنتظر سيارة كامل الوليدي ، لأن عمي علي هادي الجاسري وابن اخي معه في السيارة ، فجأة سمعت الغارة ورأيت قطع من الحديد المشتعل وأشلاء تتطاير ، ذهبت إلى مكان الغارة ، فوجدت الأشلاء ولم أستطع التعرف على ملامح عمي وابن أخي".

تحدث الشاهد الثالث واسمه (ج - م - أ) قائلاً: "ضرب طيران تحالف العدوان على سيارة قريبي كامل حسين الوليدي ، الذي كان يذهب الى السوق كل يومين ليقل المتسوقين إلى السوق مقابل أجره كي يعيل بها أسرته ، لقد قتل رب هذه الأسرة وفقدت من يعيها".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للمدنيين وممتلكاتهم يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن منازل المدنيين وممتلكاتهم بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧، ٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

بعض أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة غافرة التابعة لمحافظة صعدة بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	فيصل أحمد علي الجاسري	طفل	١٤
٢	يحيى علي برط الصوفي	طفل	١٢
٣	غازي يحيى ثابت الوليدي	طفل	١٣
٤	عبدالله جابر علي البوجاني	طفل	١٤
٥	نسيم محمد جابر الوليدي	ذكر	٢٥
٦	كامل حسين جابر الوليدي	ذكر	٣١
٧	علي هادي زارب الجاسري	ذكر	٦٠
٨	علي محمد محمد جابر هماس	ذكر	٥٥
٩	لاحق أحمد منصور لعطيفي	ذكر	٤٢
١٠	أحمد علي سلمان العامري	ذكر	٣٥
١١	أحمد عبدالله صالح الجاسري	ذكر	٢٤

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان على سيارة المواطن كامل الوليدي بمنطقة العاتق

التوصيات

- ❖ العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ❖ نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ❖ نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث أنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ❖ ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ❖ نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015 م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكمة.



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf2?s=08>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>